

4- أبواب الفرائض من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذى - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتابه الجامع قال باب ما جاء في ميراث الجد كذا قال حدثنا الحسن بن عرفة وهو العبد البغدادي وهو ثقة على القول الراجح وقد توفي عام - 00:00:24

واللي دعم خمسين ومئة وتوفي عام مئتين وسبعة وخمسين وتوفي عام سبعة وخمسين ومئتين وقد عمر قال حدثنا يزيد بن هاون السلمي الواسطي وهو ثقة حافظت في عام ستة ومئتين - 00:00:56

قال عن همام ابن يحيى العود البصري وهو ثقة شوف يا عم اربعة وستين ومئة وحديثه المتأخر اقوى من حديثه القديم وذلك انه اخذ يرجع بعد ذلك الى كتابه. وتقدم لنا - 00:01:20

ان هناك خمسة تقريبا من الرواية فيما وقف عليهم وقد يكون اكثر حديثهم المتأخر اقوى من المتقدم خلاف القاعدة عن قتادة ابن ديعامة ابن قتادة السدوسي ابو الخطاب البصري وهو امام حافظ - 00:01:43

وقد توفي سنة سبعة عشر ومئة عن الحسن بن ابي الحسن البصري الامام المعروف توفي عام عشرة ومئة قال عن عمران ابن حصين الخزاعي وقد نزل البصرة وتوفي عام سبعة وخمسين او خمسة وخمسين - 00:02:08

تنين وخمسين توفي عام تنين وخمسين بالبصرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان ابن قال ان ابن ابني مات فاما هو جد فما لي من ميراثه - 00:02:39

وقال لك السادس وهذا لان هناك فرع فيكون له السادس اذا وجد الفرع الواوتو قال فلما ولی دعاه فقال لك السادس اخر اذا له ثلث مجموع السادسين ثلث - 00:03:05

السادس الاول فريضة ولك السادس اخر فلما ولی دعاه قال ان السادس الاخر طعمة نعم فما بقي فلاولي رجال زكوا كما تقدم في حديث ابن عباس وهذا او هذه المسألة على ان للمتوفى - 00:03:33

بنتين لهما الثالثان وله جد فله السادس فرج وله السادس الاخر تعصيما الباقى السادس اخر فيكون تعصيما. الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولي رجال ذكر فهنا بقي السادس فيلحق بهذا الجد - 00:04:05

يكون السادس الاخر طعمة. نعم كما سماه عليه الصلاة والسلام قال ابو عيسى هذا حديث صحيح حسن وفي تحفة الاشراف حسن صحيح نعم وفي دار السلام ولعلها النسخة التي معها الدكتور حسن - 00:04:36

حسن صحيح ايضا نعم والاقرب والله اعلم صحيح حسن نعم وهذا طبعا رجال كلهم ثقات كما تقدم من المشاهير. ولكن بقي سماع الحسن من عمران ابن حصين وهناك خلاف في كونه سمع او لم يسمع - 00:05:05

فذهب علي ابن المدين وغيره الى انه لم يسمع وذهب ابو عيسى الترمذى لانه سمع لانه قد صلح له ابو عيسى اربعة احاديث اخرى من روایته عن عمران فالمعنى والله اعلم برى - 00:05:35

انه سمع من عمران ابن حصين وانا اميل الى هذا وذلك لامرین الامر الاول لما جاء في بعض الاسانيد تصريح الحسن بالسماع من عمران او ما يفيد انه سمع وهذه طبعا الاسانيد بعدها - 00:06:07

يعني لا يخلو من كلام لكن استأنس بها والامر الثاني كان كلاهما بالبصرة وقد ادرك من حياة عمران بن حصين يعني نحو خمسة عشر

سنة نعم او اكثر باعتبار ان الحسن اتى الى البصرة بعد الجمل - 00:06:29
وبقي فيها الى ان توفاه الله عز وجل وعمران كما تقدمت في عام اثنين وخمسين نعم فقد عاصره نعم نحو سبعة عشر عام او نحو ذلك نعم او خمسة عشر عام - 00:06:59

فالاقرب والله اعلم انه سمع منه قال وفي الباب عن معقل ابن يسار قال باب ما جاء في ميراث الجدة نعم فبعد ان ذكر المصنف ميراث الجد ذكر ميراث الجدة - 00:07:22

وكلاهما عند الفرع الوابس يأخذون السادس كل واحد منها له السادس عند وجود الفرح الوابس نعم وعندما لا يوجد الفرع الوارد فعل الذكر بتلاحظ الانثيين نعم قال حدثنا ابن ابي عمر - 00:07:47

يعني لو مات شاخص وترك اخوان له وجد وجدة فالاخوان لا يرثون. هنا القول الواضح نعم وهذا ما ذهب بابنكر الصديق رضي الله عنه.
لان الجد يعتبر ماذا؟ اب. فيسقط - 00:08:11

الاخوة يسقط الاخوة وفي قول اخر انهم يورثون مع الجد. نعم وهو المشهور عند الحنابلة ولعل القول الاول هو الارجح لان نعم الجد اب ملة ابيكم ابراهيم وهذا مذهب الصديق - 00:08:34

رضي الله تعالى عنه وعند الفرع الوارس فالجد الجدة نعم يأخذون السادس. قال حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى نبي عمر العدني المكي وهو ثقة حافظ على القول الراجح في عام ثلاثة واربعين ومائتين - 00:08:58

ولا؟ حدثنا سفيان هو ابن عبيدة ابن ابي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي وهو ثقة تبت في عام ثمانية وتسعين ومئة قال حدثنا الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الامام - 00:09:23

ودفع مرة عشرين ومئة. قال مرة قال قبيصة وقال مرة عن رجل لم يسمى قبيصة نعم وقبيصه وبين دؤيب ابن حللة الخزاعي ابو سعيد وقيل ابو اسحاق وقد اختلف في ولادته كما اختلف في وفاته - 00:09:40

فقيل ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل ولد عند الهجرة وقيل ولد عند الفتح في فتح مكة نعم وهذا هو الاقرب
والله اعلم واما ما يتعلق طبعا انه ولد عند فتح مكة - 00:10:13

هذا ما ذكره يزيد ابن ابي حبيب المشوبي وهو يروي عنه ونعم واما وفاة فقد اختلف فقيل ستة وثمانين وقيل سبعة وتسعين وقيل سبع وثمانين نعم ستة وثمانين او سبع وثمانين - 00:10:44

نعم قال جاءت الجدة ام الام او ام الاب وكلاهما جدة الى ابي بكر ورضي الله عنه فقالت ان ابني ان ابني او ابن ابني مات وقد اخبرت ان لي في كتاب الله حقا - 00:11:09

وقال ابو بكر ما اجد لك في الكتاب من حق لان ليس في ايات المواقف فرفض الجدة وما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى لك بشيء وسائل الناس - 00:11:41

قال فسأل فشهد المغيرة ابن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها السادس قال ابو بكر ومن سمع معك قال محمد ابن مسلم نعم. قال محمد بن مسلمة - 00:12:02

قال فاعطاها السادس فشهد محمد ابن مسلمة رضي الله عنه مع المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان لها السادس وهذا من ثبت الصديق عندما قال من يشهد معك وهكذا كان عمر يتثبت - 00:12:22

وابقي الصحابة يتثبتون رضي الله عنهم فيما يتعلق بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء التابعون وايضا نعم واتباعهم وهكذا الى وقتنا هذا؟ نعم بالثبت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

نعم فبحمد الله محفوظ كما تقدم يلزم من حفظ القرآن العظيم حفظ السنة النبوية فلا شك ان حديثه عليه الصلاة والسلام محفوظ
نعم قال فاعطاها السادس انفذ لها السادس نعم - 00:13:14

ثم جاءت الجدة الاخرى التي تختلفها يعني ليست ام الاب او ام نعم يعني هي ام الام او بالعكس الى عمر. قال سفيان وزادني فيه عمر وبواشد البصري عن الذهب ولم احفظه عن الذهب ولكن حفظه من معمر ابن راشد البصري الحданى. عام اربعة وخمسين

ومئة وهو - 00:13:37

ثقة مشهورة ومن اهل العلم والفضل ان عمر رضي الله عنه قال ان اجتمعتما فهو لك ما يقسم بينهما سوية وايتكما انفرد به فهو لها.

نعم اذا كانت احداهما اقرب من الاخر فتعطى الاقرب - 00:14:09

نعم هذا الحديث مجاله سقات ولكنه منقطع قبيسة بن دؤيب لم يسمع من ابي بكر وخالف في سمعه من عمر واضح انه والله اعلم

لم يسمع لانه لم يثبت سمعا من عمر - 00:14:36

نعم لانه لم يذب سمعا منه نعم ولكنها يعتبر اسناد قوي وله شواهد نعم وسوف يأتي ايضا باسناد اخر نعم وقال به جمع من الصحابة

رضي الله تعالى عنهم نعم فهو خبر محفوظ ويحتاج به قال حدثنا الانصاري - 00:14:57

وهو شحال كب موسى الخطم الانصاري وهو ثقة فقيه توفي عقبة اربعين ومائتين نعم. قال حدثنا معن ابن عيسى القزار المدني وهو

ثقة وخاصة في مالك توفي عام ثمانية وسبعين ومئة - 00:15:25

قال حدثنا مالك بن انس ابي عامر الاصبغي الامام المعروف توفي عام تسعة وسبعين ومئة عن ابن شهاب الزهرى محمد بن مسلم

تقدما قال عن عثمان بن اسحاق بن خرشة - 00:15:48

واسحاق وعثمان عفوا ابن اسحاق ابن خرشة ليس له سوى هذا الحديث ولكن قد وثقه بن معين ولعل ابو يحيى ينتبه ونحوه بن

عبدالبو بعد ان ذكر انه لا يعرفه الا في هذا الحديث - 00:16:10

وانا اذهب الى انه لا يأس به وقد روى عنه الزهرى نعم والزهرى غاية تقوية. لغاوي اذا سماه نعم والحديث قد جاء باسناد اخر نعم

طبعا نعم طبعا الاسناد السابق - 00:16:31

قال مر عن قبيسة وقال مرة عن رجل عن قبيصة قال مرة عن قبيصة قال عن رجل عن قبيصة. وهذا الرجل هو عثمان بن اسحاق بن

خرشة نعم فالاول لا شك انه يعني فيه انقطاع - 00:17:01

في موضع الاول ما بين الزهرى وقبيصة والثانى ما بين قبيصة وما بين ابي بكر نعم نعم قال عن قبيصة بن دؤيب قال

جائت الجدة الى ابي بكر فسألته ميراثها قال لها مالك في كتاب الله شيء - 00:17:20

وما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يعني فيما علمه من السنة ولذا قال اسأل الناس يعني في احاديث قد تكون لم

يسمحها في ذلك وهو كذلك - 00:18:12

فارجعي حتى اسائل الناس فسأل المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاتها السادس فقال هل

معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الانصار فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة - 00:18:31

فائفده لها ابو بكر قال ثم جاءت الجدة الى عمر بن الخطاب فسألته ميراثها فقال مالك في كتاب الله شيء ولكن هو ذاك

ال السادس. فان اجتمعتما فيه فهو بينكم - 00:18:51

وايتكما خلت به فهو لها نعم وهذا يفيد ان كل الجدتين كانتا نعم في وقت واحد يعني كلاهما عندها وفاة هذا الحفيد كانتا موجودتين

ثم جاءت الجدة في عهد عمر فقال هو بينكم - 00:19:08

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهو صح من حديث ابن عبيدة نعم اصح لان بينهما ذكر الواسطة عثمان بن اسحاق ابن

خرشة بين ابن شهاب وقبيصة بن دؤيب - 00:19:38

نعم واسناد هذا الخبر منقطع لان قبيصة لم يثبت سمعه من ابي بكر بل في ترجمته انه ارسل عن ابي بكر واما عمر فقد اختلف في

سماعه منه لقbinah مرسل ايضا - 00:19:57

لانه لم يثبت سمعه من عمر ولكن هذا الخبر نعم له شواهد كما تقدم وقضى به نعم جمع من الصحابة او بعض الصحابة كابي بكر

وعمر نعم وقد جاء عن ابي بكر انه فعل ذلك اخرجه سعيد بن منصور باسناد صحيح عن القاسم بن محمد بن ابي بكر - 00:20:14

نعم ان الصديق قد فعل ذلك وان كان القاسم لم يدرك نعم من جده نعم لم يؤتني نعم جدا لانها نفس محمد يعني ولد في حجة الوداع

يعني هو قد ادرك اي محمد والد القاسم من حياة - 00:20:41

ابيه ابو بكر سنتين وبضعة اشهر. نعم واما القاسم فقد ولد بعد ذلك. نعم ولكن كما تقدم هذا الخبر محفوظ ولعل تصحيح ابو عيسى من هذا الباب الا اذا كان هو يرى - 00:21:10

ان قبيصة قد سمع من ابى بكر قال باب ما جاء في ميراث الجد مع ابنها نعم. قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدى. وتقدم انه ثقة قال حدثنا يزيد ابن هارون السلمي تقدم قال عن محمد بن سالم - 00:21:31

ومحمد بن سالم متزوك بانه لا يكتب حديثه ولكنه كان فرضيا ولذا قواه بعض اهل العلم في الفرائض نعم قال عن الشعب عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي وهو امام عالم توفي عام ثلاثة ومئة وقيل غير ذلك عن مسوق بن الاحدع الهمданى الكوفي - 00:21:59 وهو ثقة جليل من كبار التابعين عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال في الجدة مع ابنها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها - 00:22:30

نعم وابنها حي. نعم فالمتوفى هنا حفيدها نعم الاب موجود. فالجدة يكون لها السادس قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الى من هذا الوجه وطبعا في اسناده محمد بن سالم متزوك. وقد ورث بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجد مع ابنها ولم يورثها - 00:22:49

بعضهم نعم وكل توبیس الجدة مع ابنها ثبت ذلك عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في سنن سعيد بن منصور وثبت ايضا عن سعيد بن المسيب ان عمر فعل ذلك - 00:23:22

وثبت عن ابن سيرين ان عمر كتب بذلك الى ابى موسى الاشعري وايضا ايضا جاء ايضا من وجه اخر انا لا شعوي وعمر اي عن ابى موسى وعمر نوفاء انهم قالوا بذلك وهو قول اكثرا التابعين كما في سنن سعيد بن منصور - 00:23:44

وثبت عن ابراهيم عن علي وزيد علي ابن ابى طالب لعل ابن محمد الصالح ينتبه عن علي ابن ابى طالب رضي الله عنه زيد ابن ثابت رضي الله عنه كان لا يورثانها - 00:24:26

وهذا منقطع ثبت عن ابراهيم اي بن يزيد النخعي عن علي وزيد وابراهيم لم يدرك زمن علي نعم ولم يسمع ايضا من زيد ابن ثابت فهذا منقطع وقد جاء عن ابراهيم النخعي باسناد قوي انه كان يورث الجد مع ابنها - 00:24:42

نعم قال باب ما جاء في ميراث الخل وذلك عندما لا يكون هناك فرع وارث ولا عصبة فهل يوجد الحال هنا او لا يبت؟ نعم والعقب انه يبت قال حدثنا بندق - 00:25:22

وهو محمد بن بشار العبدى البصري ثقة حافظ في عام اثنين وخمسين ومئتين قال حدثنا ابو احمد الزبيري محمد ابن عبد الله الزبير الاسدي وهو ثقة مشهور توفي عام ثلاثة ومئتين. قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى الامام. توفي عام واحد وستين ومئة عن عبد الرحمن بن - 00:25:44

ارجس وهو مختلف فيه عن حكيم بن عباد بن حنيف وهو ليس بالقوى نعم عن ابى امامه ابن سهل ابن حنيف وقد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال كتب معي عمر بن الخطاب لابي عبيدة - 00:26:14

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والحال وارث من لا وارث له اذا لم يكن له اصحاب اذا لم يكن عفوا له نعم من يعرف بالفرض ولا بالتعصيب بل عصبه. نعم فهنا يرت الحال - 00:26:44

قال وفي الباب عن عائشة والمقدام بن معدى كذب قال ابو عيسى هذا حديث حسن في بعض النسخ حسن صحيح والاقرب حسن وذلك لأن هدفي عدة نسخ خطية وايضا ليس في تحفة الاشراف ولا نسخة المبارك فوقى صحيح - 00:27:07

نعم وقد تكلم يحيى بن معين في حديث الخلاوي اسم اللواوي سلة وانه لم يصحح فيه شيء نقل البيهقي عن يحيى بن معين انه كان يبطل حديث الحال واوس من لا وارث لا يعني حديث المقدام وقال ليس فيه حديث قوي. وحديث المقدام اخرجه سعيد بن منصور - 00:27:36

واحمد والنسائي في الكبرى وابن ماجة وابو داود كلهم شعبة عن بديل عن علي ابن ابى طلحة عن راشد بن سعد عن ابى عامر الهوزنى عن المقدام ورجاله سقات ولكن رواه معاوية بن صالح راشد عن المقدام فاسقط عامر الهوزنى. ابا عامر الهوزنى عفوا -

وقد روى أحمد والنسائي والطحاوي وصوح راشد للسماع من المقدمام وخالفهم ثوب فرواه عواشد بن سعد مرسلا اخرجه النسائي قال ابو داود رواه الزبيدي عواشد بن سعد عن ابن عائض عن المقدمام - 00:28:41

واخرجه داود ومن طريقه البهقي. من طريق اسماعيل ابن عياش عن يزيد ابن حجر عن صالح بن يحيى بن المقدمام عن أبيه عن جده به واسناده قوي بمجموع الطريقيين اما الاولى فقد رواه علي ابن أبي طلحة ومعاوية بن صالح والزبيدي فيما قاله ابو داود كلهم ذكر المقدمام. على اختلاف بينهم في الرجل الذي بين - 00:29:11

واشد والمقدمام وغایته ان يكون منقطع ولكن يشهد له الاسناد الاخر. وان كان ضعيفا لان فيه صالح لأن فيه صالح بن يحيى وهو ضعيف وفيه ايضا يزيد ابن حجر ويحيى ابن المقدمام وفيهما جهالة ولكن يقوى الاخر - 00:29:36
لانه ظعف صالح بن يحيى ليس شديد. ولذا حسن ابو سرعوازي وصححه ابن حبان والحاكم نعم قال ابو عيسى هذا حديث غريب عفوا عفوا قال اخبارني اسحاق بن منصور - 00:30:13

التميمي ثم الحنظلي المعروف بالكوسج ثقة فقيه توفي اموات خمسين ومتين. قال اخبارنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل الشيباني وهو ثقة مشهورة توفي عام اطنعش ومتأتين عن ابن جريج عبد الملك - 00:30:44
ابن جريج نعم قال عن عمرو بن مسلم وهو الجندي قلت وهو ليس بالقوي تكلم فيه الجمهور عن طاووس بن كيسان وقد خولف كما سوف يأتي وطاوس ابن كيسان الابناوي وهو ثقة عالم في عام ستة ومئة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت - 00:31:01
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال وارث من لا وارث له قال ابو عيسى هذا حديث غريب وقد ارسله بعضهم ولم يذكر فيه عائشة قلت ان اذهب الى هذا وانه لا يصح وذلك لان عبدالرازق رواه عن ابن جريج ام به عن ابن جريج به موقوفا على عائشة -

00:31:38

وكذلك رواه محمد ابن اسحاق عن ابي عاصم وهذه احدى الروايتين عن ابي عاصم قال البهقي هذا هو المحفوظ من قول عائشة موقوفا عليها وقد كان ابو عاصم يرفعه في بعض الروايات ثم شك فيه طرف غير محفوظ. وعمرو بن مسلم الجندي - 00:32:04
اخراج له مسلم والاربعة الا ابن ماجة والبخاري في خلق افعال العباد وهو ليس بالقوي تكلم فيه الجمهور وقد خالفة عبدالله بن طاووس فرواه عن ابيه مرسلا مرفوعا. وعبدالله بن طاووس يقدم عليه - 00:32:36

اخرجه سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان اي بن عبيدة عن ابن طاووس عن ابيه مرسلا مرفوعا وهذا اقوى. لان ابن طاووس ثقة جليل وفي الباب من حديث ابي هريرة عند البهقي - 00:32:53
وفي اسناده شريك عن ليس وشريك متكلم فيه وليس لا يحتاج به وها قلت وهذا المتن اي الخاء الواو اسم الله واو بسلام محفوظ بمجموع طرقه. وجاء عن عمر وغيره انهم ذهبوا الى ذلك وهو قول اكثر اهل العلم في تورث ذوي الارحام - 00:33:19
واما قول يحيى بن معين انه لا يصح فيه شيء ليس فيه حديث قوي يعني خالفة ابو زرعة نعم ولعل نقف - 00:33:46